

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٥٢ | منصة لسانٌ مُبینٌ اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الخامسة والعشرين من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس كنت قد ذكرت لكم في الحلقات السابقة ان امرئ القيس وصف بيضة الخدر بانها - 00:00:00

عظيم الكشح رى المخلخل مهفهفة بيضاء غير مفاوضة ترائيها مصقوله كالسجنجل خدها اسيل وتنفرها شتت ونظرتها واسعة حانية وجيدها كجيد الريم. منشأة في الحلية شعرها اسود فاحم اثيث متعشل منه ما هو مظفر - 00:00:41

ومنه ما هو مجعد مثني ومنه ما هو مرسل على متنها كأن خصرها الحبل المفتول وكأن ساقها ساق قصبة سقي ثم ذكر صورة اخرى من تنعهما وخفض عيشها فقال وتضحي - 00:01:12

فتتت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تتنطق عن تفضلي وتضحي فتتت المسك فوق فراشها روبي وتضحي وروبي فتضحي وروبي ويفضحني تضحي اي تدخل في وقت الضحى وهو من حين ان تشرق الشمس - 00:01:36

ويصفو ضوئها الى ما قبل الظاهر فتتت المسك فتتت فعال من قولهم فت الشيء يفته فتا وفتته اذا اخذه بين اصابعه ثم جزأه وكسره فصيده فتاتا. اي دقائق. والدقيق هو الجزيئات - 00:02:04

الدقيقة فهو بعد تكسيره مفتول وفتتت المسك هو دقائق المسك التي تفت منه فالمسك يفت في فراشها قبل ان تنام وتدخل في وقت الضحى في اليوم التالي وما زال فتتت المسك فوق فراشها - 00:02:31

وهذا دليل تنعهما ودعة عيشها روبي فوق فراشها وروبي فوق ردائها وروبي فوق ثيابها وهي ايضا نؤوم الظحى لم تتنطق عن تفضلي.

نؤوم الظحى وروبي نؤوم الضحى قم فعول بمعنى فاعل منا ما ينام نوما ونياما - 00:02:57

وانا اقوم صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث فيقال رجل نؤوم وامرأة نؤوم ولا يقال نؤومه كما يقال لهم ظلوم ونصح. لانهما بمعنى ظالم وناصح وانا اقوم فيها مبالغة وكثرة فالعادة عند هذه المرأة هو انها تنام في وقت الضحى. لا ان نوم الضحى يعرض لها في ايام - 00:03:25

قليلة نادرة. وهذه كنایة في غاية الجمال عن تنعهما فهي لا تصحو باكرا لتنجز اي عمل كغيرها فهي تخدم ولا تخدم. مكرمة لها من يكفيها عناء العمل وقد اكد هذه الكنایة العجيبة - 00:03:57

بقوله لم تتنطق عن تفضلي لم تلبس النطاق والنطاق والمنطق والمنطق هو حزام يشد به الانسان وصفه ليكون اعون له على مل يقولون تنطق وانتنطق وتمتنطق اذا لبس النطاق - 00:04:21

لم تتنطق عن تفضلي اي لم تتنطق بعد تفضل والتفضل هو لبس ثوب واحد للنوم. وكنت قد ذكرت ذلك عند شرح قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل ومن اهل اللغة من قال - 00:04:46

التفضل ايضا لبس ثوب واحد للعمل فهي اذا نؤوم الضحى لها من يخدمها فليست من النساء الكادحات العاملات اللواتي يخلعن ان ثياب النوم باكرا ويرتدبن ثياب العمل وينتطفقن من فوقها ليكون ذلك اخف لهن - 00:05:11

اعون على العمل والخدمة بقى ان انبه الى ان من اهل اللغة من قال في معنى قوله وتضحي فتية المسك فوق فراشها ان المراد ليس ان المسك يفت فوق فراشها. بل المراد وتدخل في وقت الضحى وفراشها طيب - 00:05:35

الرائحة كانما فت فيه المسك كنایة عن طيب جسدها واستدل على ذلك بقول امرئ القيس في قصيدة اخرى خليليا مرا على امي جندي لتقضي حاجات الفؤاد المعدبين الم ترى اني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطبي - 00:05:59

والذى اراده هو ان المراد ان فراشها يطيب بالمسك قبل نومها فهذا اوفق لبقية البيت. نؤوم الضحى لم تنطق عن تفضلي. لما فيهما معا من صور قمي ورغم العيش ولويونة الحياة - 00:06:28

ثم قال وتعطوا برخص غير شلن كانه اسارييع ضبي او مساويك اسحيل ليه تعطوا تفعل من قولهم عطى الشيء يعطوه عطوه اذا تناوله بيده وعطى بيده الى الاناء يعطوا اليه اذا تناوله وهو محمول قبل ان يوضع على الارض - 00:06:49

ومن ذلك اعطيتك اي ناولتك ومنه العطاء لانه النول الذي يتناوله المعطى تناوله المعطى له بيده. ومنه يتعاطى ان يتناول وتعطوا بـ 00:07:19

برخص رخص فعل من قولهم رخص يرخص رخصة ورخصة - 00:07:19

فهو رخص ورخيص والانثى رخصة ورخصة اذا تنعم. فالرخص هو الشيء الناعم اللين. فاذا وصفت به المرأة او اناملها فالمعنى نعومتها ولنها غير شلن شاسن فعل من قولهم شفنت وشنت كف الرجل وقدمه شثنا وشثونا. فهي - 00:07:44

اي غلطة وخشنت وجفت وهو اكمل للرجل وضده اكمل للمرأة يقول امرئ القيس في بيبة الخدر انها تناول وتناول بكف الرخص غير شتم اي باصابع ناعمة لينة دقيقه ملس غيري خشنة ولا غليظة - 00:08:15

كانها اسارييع ضبي او مساويك اسحلي الاسارييع جمع اسروع او يسروع وهو اليرقة التي تمثل المرحلة الثانية من مراحل الفراشة. وظبي واد في تهامة فاصاب بيعوها كانها يرقات فراش هذا الوادي في نعومتها ودقتها. او كأنها مساويك اسحلي - 00:08:42

الاسحل شجر يشبه الاشجار له غصون دقاق ينبع في السهول في منابت الاراك ويستاك باعواده فاصابعها كانها المساويك في دقتها ونعومتها ونقائها واستوانها. وهي ايضا كبكر مقاناة البياض بصفة غزاها نمير الماء غير محلل - 00:09:14

كبكر المقاناة البياض بصفة ورويكبكر المقاناة البياض بصفة. ورويكبكر المقاناة البياض ورويكبكر المقاناة البياض بصفة. البكر بكر كل شيء اوله وكل فعل او شيء لم يسبق بمثله فهو بكر - 00:09:43

ولذلك سمي اول الولد بكراما وسميت الجارية التي لم يسبق لها ام مست بكراما والمقانة مقانة مفاعة من قولهم قال الشيء اذا خالطه وقانيت الشيء بالشيء اذا الته به ودمجته معه - 00:10:13

ومن ذلك قال النسيج اذا جمع فيه خيوطا ذات اللوان مختلفة او خلط الصوف باللوبير والشعر ثم برمها في المغزل والف بينها يقول هذه المرأة مثل بكر التي خلط بياضها بصفة. غذاها نمير الماء غير محلل - 00:10:38

محللي ورويغير محلل نمير الماء النمر والنمير هو الناجع النامي عذبا كان ام غير عذب والناجع النامي هو الذى ينتفع به الكائن الحي فينمو به - 00:11:03

وغير المحلل تحتمل وجهين الاول ان تكون محلل مفعلا من قولهم حل بالمكان يحل حلولا ومحلا حللا اذا نزل فيه واحله المكان واحله به وحلله به اذا جعله يحل به فهو محلل اي محلل به - 00:11:25

فالماء غير المحلل هو الذي لم ينزل به احد من الناس او لم يكثر نزول الناس به والثاني ان تكون محلل مفعلا من قولهم حل الشيء يحل حللا وحللا. اي جاز - 00:11:55

ولم يحرم واحله الشيء وحلله اجازه وجعله حللا فهو محلل اي غير محروم فالماء غير المحلل هو الماء الممنوع الذي يحرى فلا يرده احد وعلى هذا الوجه تحمل رواية غير محللي نسب التحليل الى الماء نفسه - 00:12:15

فهو لانه ممنوع لا يحل ل احد ان يرده وتعطوا بـ برخص غير شتم كانه اسارييع ظبي او مساويك اسحلي كبكر المقاناة البياض بصفة غذاها نمير الماء غير المحلل يقول امرئ القيس - 00:12:43

هذه المرأة مثل بكر التي خلط بياضها بصفة ونمط الماء النمير لم يحل الناس عليه او بماء محروم لا يحل لـ لكل احد وروده ولكن ما هي التي خلط بياضها بصفة - 00:13:08

ونمت بهذا الماء اجيب عن هذا السؤال ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة والى ذلك الحين استودعكم الله. واسأل الله تعالى لكم ال توفيق والسداد - 00:13:30